مفاهيم أولية فى التربية الثقافية

obeikandl.com

obeikandl.com

سنقف هنا وقفات موجزة مع بعض المفاهيم التى سوف تضىء لنا الطريق فى نظرتنا العادلة إلى ثقافة الطفل العربى . . دون الدخول إلى اختلاف الآراء والجدل الفلسفى الذى يسود الكتابات فى هذا المجال ويبعدنا عن هدفنا الذى رسمناه فى هذه الدراسة .

١ ـ الطفل والطفولة :

حين نعود إلى المعاجم العربية . . نجد أنفسنا أمام أكثر من مادة ـ قد تتفق أو تختلف ـ لكنها تأخذ بأيدينا إلى المفهوم المنشود . .

ففى لسان العرب . . نستطيع أن نلتقط هذه المواد :

ـ الطفل والطفلة : الصغيران . .

والطفل : الصغير من كل شىء والجمع أطفال .

ـ وقال أبوالهيثم : الصبى يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم . .

وفى حديث الاستسقاء : وقد شُغِلَت أم الصبى عن الطفل : أى شُغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب . .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿تذْهلُ كلّ مُرْضِعةٍ عما أرضَعَتْ﴾ وقوله أيضا ﴿ثم يُخرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ .

ـ والحدَث : هو الشاب فتى السن .

ـ والناشىء : هو فويق المحتلم . . أو هو الحدث الذى جاوز حد الصغر . . ومن بلغ الحلم فجرى عليه حكم الرجال . .

ونكتفى هنا بهذه المواد من المعاجم اللغوية . . لنتعرف على ما عند علماء النفس . .

تكاد تجمع المراجع الموثوقة أن الحدث هو الطفل الذى لم يصل إلى سن البلوغ الجسمى والعقلى والانفعالى . . بمعنى أنه لا يزال فى دور التذبذب والتغيير . . ولم يصل بعد إلى حالة الثبات أو (النضج) وتمتد هذه المرحلة إلى سن (١٦ أو ١٨ سنة) . .

ولو أخذنا بالتوفيق بين معاجم اللغة وآراء علم النفس . . لن نجد اختلافاً كبيراً . . فحين تقول المعاجم إن الناشىء هو فُوَيْق المحتلم . . فقد يصل هذا (الفويق) إلى سن (١٦ سنة) وتظل تلك المفاهيم على كثرتها ـ وجدلها ـ تدور حول محور واحد . . لتحدد نهاية هذه السنوات . . سواء كان طفلاً أو حدثاً . . أو صبياً أو غلاماً أو ناشئاً . .

وطفولة الإنسان أطول بكثير من طفولة أى كائن حى آخر . . والرضيع البشرى أكثر اعتماداً على الآخرين من صغار الحيوانات الأخرى جميعاً . . والطفل لا يعتمد على غرائز فطرية فى سلوكه

ـ كما هى الحال فى بعض الحيوانات ـ بل هو قابل للتعلّم . .

ويشكل الأطفال نحو ثلث عدد سكان العالم تقريباً . . وهى تعتبر نسبة عالية بلا شك . . ولكن أهميتها لا تأتى من كثرتها بقدر ما تكمن فى أثرها فى بناء مستقبل الحياة . . ذلك أن قوة المجتمع تتجلّى فيما يهيىء لأطفاله من وسائل تربوية وتثقيفية تنمّى قدراته ومهاراته ومواهبه . .

وتمر الطفولة بمرحلتين تتصلان بقدرات الطفل العقلية : مرحلة باكرة أولى ـ ما قبل القراءة ـ وتمتد ما بين الثانية والسادسة . . ومرحلة ما بعد القراءة وتمتد حتى السادسة عشرة . . وهى المرحلة التى يستوعب فيها الطفل تعليمه وثقافته . .

ويمكن إيجاز خصائص مرحلة الطفولة الباكرة بالحركة وحب اللعب . . ونمو اللغة والقدرة على النطق نسبيا . . وحب تحسس الأشياء والعلاقات بينها . . ونمو الذاكرة والبصيرة الأولية والميل نحو تفتيت الأشياء . . والتقليد والمحاكاة . . والاستعداد للتعليم واكتساب المعرفة[1] .

ومع أننا نفترض أن المرحلة التالية تبدأ بعد السادسة ـ أى بعد اتصاله بالمدرسة ـ فإنه من الصعب أن نحدد عمراً واحداً يمكن أن تبدأ عنده عملية القراءة . . لما بين الأطفال من فوارق نفسية وعقلية والتى ترتبط بأربعة أنواع من الاستعداد[2] .

---

(١) الكتابة على صفحة بيضاء ـ فاروق سلوم ـ دار الثقافة الطفل بغداد ١٩٨٦ ـ صـ ٢٧

(٢) الطفل يستعد للقراءة ـ محمد محمود رضوان ـ دار المعارف ١٩٧٣ صـ٨٢ وما بعدها .

١ ـ الاستعداد العقلى . . وما يتعلق بالعمر العقلى ونسبة الذكاء . .

٢ ـ الاستعداد الجسمى . . فالقراءة ليست عملية عقلية فحسب . . ولكنها تستخدم كذلك الحواس فى الإبصار والاستماع والنطق . . كما تعتمد على الصحة العامة أيضاً . .

٣ ـ الاستعداد الشخصى والانفعالى والذى يتعلق بالنشأة والبيئة ومقوماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بما يؤثر بالسلب أو الإيجاب على انفعالات الأطفال . .

٤ ـ الاستعداد فى الخبرات والقدرات السابقة والقدرة على التذوق . . والرغبة فى القراءة .

٢. ظاهرة الأمية :

الأصل فى معنى الأمية عدم معرفة القراءة والكتابة . .

وفى الحديث الشريف : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب . . أراد صلى الله عليه وسلم أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب . . فهم على جبِلّتهم الأولى . . وفى الحديث : «بُعثت إلى أمة أمية» . . وقيل للرسول الكريم (أمى) لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأة من كتاب . . وكانت تلك إحدى معجزاته[١] .

ومع تعقد الحياة . . وكثرة أنماط العلاقات الإنسانية . . أصبحت الأمية ظاهرة اجتماعية فى أى مجتمع لكن بنسب

(١) أنظر لسان العرب ـ ابن منظور ـ دار المعارف ـ مادة (امم)

متفاوتة . . كما أصبح لها عدة أشكال أهمها :

أ ـ الأمية الخالصة :

وتسمى أحياناً الأمية البيضاء . . ويقصد بها عدم معرفة القراءة والكتابة والحساب . . ويحسن بنا أن نفرَّق هنا بين الأمية البيضاء والجهل . . فكثيراً ما يتصور البعض أن كلاً منهما يدل على الآخر . . وهذا تصور خاطىء إلى حد كبير . . فالقراءة لا يمكن أن تكون وحدها مصدر العلم أو الثقافة الوحيد . . فالحواس جميعاً تعتبر المنافذ التى تتلقى العلم والثقافة وليس بالعين وحدها . .

وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم خير مثل للأمى (المثقف) فقد هدى أمة من ضلالها وقاد العالم إلى النور والإيمان . . وكان عدم معرفته القراءة والكتابة تمثل إحدى آياته المعجزة .

ب ـ أمية المتعلمين :

وتسود هذه الظاهرة فى وسط التلاميذ والطلبة فى مراحل الدراسة المختلفة وهى تعنى أن الطالب يحصر اهتمامه ـ تماماً ـ فى الكتاب الدراسى ـ المنهجى ـ وحده . . دون أن يسمح لإدراكه باستيعاب كتب ثقافية عامة أخرى . .

وهذا الكتاب المنهجى ـ حتى لو تضمن طرفاً من الثقافة ـ سرعان ما يمنحى من ذاكرة الطالب بمجرد أن يُفرغ ما فيه من معلومات فى أوراق الإجابة . . عائداً ـ بعد ذلك ـ فارغ الذهن

ضئيل المعرفة !

جـ ـ أمية المثقفيـن :

ويمكننا أن نتفق أن مرحلة ما بعد التخرج فى الجامعات تتيح للفرد أن يقتحم عالم الثقافة اقتحاماً ممتعاً . .

ومع هذا فإن الخريجين يقصرون اهتماماتهم على الوظيفة العامة ـ إن وجدت ـ أو على اللعب وتزجية الفراغ فى أمور لا تتعلق بجدية الثقافة . . فتصدأ عقولهم . . حينما يغلقون دونها أبواب الثقافة المتعددة . .

ولهذا نطلق على هذه الظاهرة أمية مثقفين . . لارتباط هذه المرحلة بالثقافة بالدرجة الأولى . . وعدم إقبال الأفراد عليها . .

د ـ الأمية النسبية . .

وتطلق ـ غالباً ـ على معرفة جانب معين من جوانب المعرفة والثقافة دون غيره . . أو الجهل بجانب أو أكثر من جوانب المعرفة والثقافة . . فقد يكون الفرد عظيم المعرفة بالأدب دون غيره . . أو العلم دون غيره . . أو الفلسفة دون غيرها . . لهذا فمثل هذا الفرد فى أمية نسبية . . أو هو يتخذ جانباً واحداً من جوانب الثقافة . . وكلما تعرف الفرد إلى أكثر من جانب نقصت لديه نسبة الأمة واقترب من حدود الثقافة والمعرفة . .

وهذه الأمية النسبية هى أقرب الأشكال الى الثقافة . . فما سبق كانت ألواناً صريحة للأمية لا تحتاج إلى برهان . . أما هنا . . فنحن أمام مستويات مختلفة تقترب أو تبتعد من حدود الثقافة الكاملة . .

٣ـ الثقافـــة :

تعنى الثقافة ـ لدى العرب ـ تثقيف الرمح أى تسويته وتهذيبه وشحذه . . ثم استعيرت لتطلق على العقول . .

أما لفظها الأجنبى Caltur فيعنى فى أصله اللغوى ـ الزراعة والتهذيب ـ واصطلاحاً تعنى الثقافة جميع المناشط والاهتمامات المميزة لشعب ما .

أما المدلول الاجتماعى أو العام للثقافة فهو الحضارة[١] .

ويقول : قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفولكور[٢] .

الثقافة هى مجموع الفروض الأيديولوجية والسلوك المكتسب والسمات العقلية الاجتماعية والمادية المتناقلة والتى تميز جماعة اجتماعية بشرية . .

ويذهب آخرون أن الثقافة تشمل (العادات والمعلومات والمهارات والحياة المنزلية والعامة فى أوقات السلم والحرب

(١) المعجم الفلسفى : د. مراد وهبة وآخرون ـ دار الثقافة الجديدة ١٩٧١ ص٦٧
(٢) ايكه هولتكرانس ترجمة د. محمد الجوهرى ـ دار المعارف ١٩٧٣ ص١٤٣

والدين والعلم والفنون) .

ويبدو أن اختلاف المفكرين حول معنى الثقافة واختلاطها بالحضارة . . جعل الثقافة غير قابلة للتعريف . . إلا أننا يمكن أن نتعرف على ثقافة المجتمع فى زمن معين حينما نحيط بالظواهر الاجتماعية والسياسية واللغوية والفكرية والاقتصادية التى توجد فى هذا المجتمع . .

ويطلق على من يتعرَّف على هذه الظواهر ويكون لديه علم بها ـ مثقفاً ـ أما درجة ثقافة المثقف فتحتسب بمدى إحاطته أو علمه بهذه الظواهر السائدة .

ويتفرد الإنسان عن جميع المخلوقات بقدرته على صنع الثقافة والحفاظ عليها . . وإن كان يشارك عدداً كبيراً من الحيوانات فى المعيشة داخل مجتمع . .

وكل مجتمع بشرى له ثقافته الخاصة المميزة له عن المجتمعات الأخرى . . وقد يحدث أن يوجد تشابه قوى بين مجتمعين لقوة الاتصال بينهما . . وتشابه المراحل التاريخية والبيئة الجغرافية . . وبالرغم من وجود مثل هذا التشابه فإنه لا يصل أبداً إلى حد التطابق ـ تماما كما يستحيل أن يصدق مبدأ التطابق بين شخصيتين ـ ويمكن أن تتصف للثقافة ببعض الخصائص أهمها :[1] :

أ ـ الثقافة إنسانية لأنها تتعلق بالجهاز العصبى والقدرات العقلية الإنسانية .

(١) الثقافة الشخصية : د. عاطف وصفى ـ دار المعارف ١٩٧٧ صـ٨٤ بتلخيص .

ب ـ الثقافة مكتسبة منذ أن يولد الإنسان ـ عن طريق الخبرة الشخصية ـ وهذا يعنى أن الطفل مهما كانت سلالته يستطيع أن يلتقط ثقافة أى مجتمع إذا عاشه فترة زمنية كافية . .

جـ ـ الثقافة أفكار وأعمال حيث يقوم الإنسان فى كل مجتمع بإنشاء علاقات مع العالم المادى والعالم الاجتماعى والعالم الفكرى والرمزى . . وهو يشكل هذه العلاقات من خلال عناصر البيئة ليحولها إلى أدوات وآلات ومنازل ومدارس ومصانع . .

د ـ الثقافة كل أو نسيج متداخل . . من عناصر الأفكار والتراث والعادات . .

هـ ـ الثقافة اجتماعية أى تتعلق بعادات المجتمع وليست بعادات الأفراد ـ الخاصة ـ .

و ـ الثقافة متنوعة المضمون . . وقد تصل إلى درجة التناقص فى بعض الأحيان فما نجده فى مجتمع فضيلة قد نجده فى مجتمع آخر قمة الرذيلة . . ويذكر التاريخ مثلاً أن ملوك قدماء المصريين كانوا يتزوجون أخواتهم . . فى حين يعد هذا النظام جريمة فى المجتمع الحديث . .

٤ ـ الكاتـــب :

الرجل الكاتب ـ فى المعجم ـ حرفته الكتابة .

ويقول ابن الأعرابى : الكاتب هو العالِم لقوله تعالى : ﴿أم

عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ ومن ثم . . ليس الكاتب من يمسك بالقلم . . أو من يعرف فن الكتابة . . وإنما هو يعنى كل من منحه الله موهبة خاصة ـ يبدع بها ـ بالإضافة إلى الثقافة ويمكننا أن نقول بارتياح : إن الكاتب لابد أن يكون مثقفاً . . ولكن ليس بالضرورة أن يكون المثقف كاتباً . !

ويقترب هذا المفهوم من مصطلح (المبدع) أى الذى يبدع (يخلق) فناً أو عملاً أدبياً ممتعاً للمتلقى . .

٥. كاتب الأطفال :

سئل صمويل بيكيت : لماذا لا تكتب للأطفال . . فقال : (لأننى لم أنضج بعد) . . إن كاتب الأطفال إذن ليس بالضرورة هو كاتب الكبار . . وليس هو السياسى أو المؤرخ . .

أما كاتب الكبار . . فإن الجسر الذى يمتد بينهما لا يتميز بالانحدار أو الصعود . . وإنما هو متقارب فى الارتفاع . . سريع قصير المسافة . . ولهذا فإن الكاتب هنا لا يجهد نفسه فى انتقاء اللغة أو الوقوف بتعبيره عند أمر معين دون آخر . . وإنما هو تواصلٌ يبدأ من أول لحظة لقاء مع عمله حتى نهايته . .

أما كاتب الأطفال فهو أمام متلقٍ من نوع مختلف . . له سيكلوجيته التى تختلف حتماً عن سيكلوجيته الكبير . . وله مداركه الخاصة . . وله وسائطه أيضاً التى تدخل فى إطارات خاصة به .

ولهذا فكاتب الأطفال عليه أن يتسلح باعتبارات ثلاثة تؤمِّن طريق وصوله إلى قارئه الصغير . .

أ ـ اعتبار سيكلوجى . . أو نفسى ـ يتعلق بضرورة تعرفه على احتياجات الطفل السيكلوجية فى مراحل عمره وبيئاته المختلفة . .

ب ـ اعتبار ثقافى . . أو فكرى . . يؤكد فيه سعة الأفق والإدراك والثقافة المتسعة بحيث لا يترك للطفل أية فرصة للتساؤل أو الحيرة أمام أى غموض أو معلومة مجهولة . .

جـ ـ اعتبار فنى خاص بالوسيلة التى يقدم بها الكاتب عمله إلى الطفل . . فإذا كان يكتب مسرحاً . . فعليه أن يكون دارساً لفن كتابة المسرحية . . وإذا كان يكتب شعراً . . فلابد أن يعرف علم العروض . . وإذا كان يكتب قصة فعليه أن يعرف قواعدها . . وهكذا . .

وإحداث نوع جيد من التوازن بين هذه الاعتبارات يفسر درجة إقبال أو انصراف الطفل عما يقرؤه ويتلقاه . .

واللغة هنا . . عامل مشترك . . يلعب دوراً خطيراً فى الوصول إلى الطفل . . ومستوى اللغة التى يكتب بها الكاتب من الأمور التى تلقى جدلاً شديداً . .

ونرى أن القضية ليست فى اللغة الفصحى . . وإنما هى فى الكاتب نفسه وقدرته على السيطرة الكاملة على لغته . . وفى ظنى

أن الكاتب الذى يمتلك ويقبض على لغته جيداً . . لن يجد أية صعوبة فى اختيار أنسب المستويات اللغوية لأى مرحلة من مراحل العمر[١] .

٦. الأدب :

تتردد لفظة (أدب) فى حياتنا لتدل على تلك الوسائل الفنية المختلفة التى تقوم على التعبير بالكلمة عن الفكر والوجدان . .

ويقول المعجم الفلسفى إن الأدب علم يحترز به عن الخلل فى الكلام . . ومنه يتعرف التفاهم عما فى الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة . . وهو حلية اللسان والبنان . . وأول أدوات الكمال . . وبه يتميز ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان[٢] .

هو إذن فن الإبانة عن النفس . . أو هو ذلك التعبير المتجدد عن مشاعر الإنسان فى مواجهة العالم من حوله . . ومن ثم فالأدب يختلف عن العلم الذى يهتم ـ أساساً ـ بالحقائق الماثلة والواقع النظرى أو العملى . .

وقد يطبق هذا المفهوم ليشمل الشعر والنثر فحسب . . وقد يتسع ليشمل كل ما ينتجه العقل البشرى من معرفة . .

---

(١) للمؤلف تجربة حية فى هذا المجال . . حيث استطاع أن يقدم اللغة العربية الفصحى المبسطة شعراً إلى مراحل الطفولة المختلفة . . بادئاً بمرحلة ما قبل الدراسة . . وقد تبنت وزارة التربية والتعليم هذه التجربة وقدمتها خلال كتابين لهذه المرحلة هما : التربية الدينية أول ـ وثان . . وكذلك خلال كتابىّ : دليل المعلم أول ـ وثان . . هذا غير ما قدمه المؤلف من أعمال أخرى مبسطة لمراحل الطفولة المختلفة من خلال المسرح والشعر . .

(٢) المعجم الفلسفى د. عبدالمنعم الحفنى ـ الدار الشرقية ١٩٩٠ مادة (أدب) .

صحيح اختلف المؤرخون حول مفهوم الأدب . . فبعضهم ضيَّقه فى حدود القيم الأخلاقية وبعضهم الآخر دلَّ به على الأدب والعلم والمعرفة . . كما أن هذا المفهوم قد استخدم على مدى التاريخ استخدامات كثيرة . . لكنها جميعاً لا تخرج عن استخدام التعبير بالكلمة فى الإبانة عن النفس والوجدان إبانة جميلة ممتعة . .

وأداة الأدب اللغة . . وهى تحمل الأفكار والأحاسيس والعواطف الإنسانية إلى المتلقى . .

واللغة فى الأدب تماثل اللون والخط فى الفن التشكيلى . . وتماثل الحركات والسكنات فى الموسيقى . . وتماثل مواد الرخام والصلصال فى فن النحت . . وهكذا !

وما يعنينا هنا أن الأدب فى عصرنا أصبح له فرعان كبيران :

أ ـ أدب يكتب للكبار . .

ب ـ وأدب يكتب ـ ويوجه ـ خصيصاً إلى الصغار عن طريق الشعر والنثر . . والذى يهدف ـ فى النهاية ـ إلى تحقيق أهداف ثقافية . . وتنمية خيال الطفل والذوق الأدبى . . وغرس القيم الخلقية والاجتماعية . . والترفيه والترويح واللعب والفكاهة وتنمية القدرات الخاصة الفنية والوجدانية والعقلية لدى الأطفال . .

٧. القـراءة :

لا تزال القراءة أهم الوسائل التى تنقل إلينا ثمرات العقل البشرى . . وأنقى المشاعر الإنسانية التى عرفها عالم الصفحة المكتوبة . . وهى تقوم ـ ببساطة ـ على أساس تفسير الرموز المكتوبة . . أى الربط بين اللغة والحقائق . .

والقراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق . . وإنما هى عملية معقدة تماثل جميع العمليات التى يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية . . فهى تستلزم الفهم والربط والاستنتاج[١] . .

والقراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية وتجعل لها قيمة عالية . . فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم . . وتملؤهم الرغبة فى أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم . . والقراءة تزيدهم فهماً وتقديراً لمثل هذه التجارب . .

والقراءة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة . . وتمنحهم ملاذاً يرتاحون إليه خاصة فى تلك القراءة الممتعة فى الخيال . . كما تساعدهم كذلك على تهذيب مقاييس التذوق لديهم[٢] . .

والقراءة لونان : حرة . . أى يختارها الإنسان . . وواجبة : أى تُفرض عليه فى قاعات الدرس . . ودائماً ما نشكو عدم وجود وقت

---

(١) القراءة : د. حسن شحاتة ـ سلسلة معالم تربوية ـ مؤسسة الخليج العربى ١٩٨٦ صـ٢٤
(٢) القراءة : د. حسن شحاتة (مرجع سابق) صـ٢٦ ، ٢٧

كاف للقراءة . . وأياً كانت ضخامة مشاكل الإنسان ومسئولياته فإن وقت القراءة مهما يكن قصيراً فهو مفيد إلى حد كبير .

وهناك بحث مدعم بالاحصاءات ذات الدلالات البليغة نشره الباحث (لويس شورز) بعنوان : (كيف تجد وقتاً للقراءة) . . انتهى منه إلى النتائج الآتية :[1] :

ـ إذا كنت قارئاً متوسطاً (عادياً) فأنت تستطيع أن تقرأ الكتاب العادى بمعدل ٣٠٠ كلمة فى الدقيقة (لكنك لن تبلغ هذا المعدل أو تحافظ عليه إلا إذا قرأت يومياً بانتظام . . كما لن تحافظ عليه فى الكتب المتخصصة مثل العلوم والرياضيات والزراعة والشعر وكتب الأدب ذات الأسلوب الذى يستحق وقفة تأمل كل حين . . أو أى موضوع علمى جديد عليك) .

ـ ومعنى أنك تقرأ فى الدقيقة ٣٠٠ كلمة فأنت تقرأ ٤٥٠٠ كلمة فى كل ١٥ دقيقة و٣١,٥٠٠ كلمة فى الأسبوع . . و١٢٦,٠٠٠ كلمة فى الشهر . . و١,٥١٢,٠٠٠ (مليون ونصف مليون) كلمة فى العام . . نتيجة القراءة مجرد ربع ساعة كل يوم . .

ـ ولما كانت الكتب تتراوح فى العادة بين ٦٠,٠٠٠ و١٠٠,٠٠٠ كلمة فى المتوسط فإن المحصول السنوى لقارىء (الربع ساعة فى اليوم) يكوِّن عشرين كتاباً فى المتوسط .

ـ إن ما يلزمك لتنفيذ هذا البرنامج شىء واحد : أن تتوافر لديك

(١) لماذا نقرأ ـ طائفة من المفكرين ـ دار المعارف ـ صـ ١١٣ (بقلم : حلمى مراد) .

الإرادة أى الرغبة فى القراءة . . وعندئذ سيسهل عليك أن تجد (١٥ دقيقة) من يومك تقرأ فيها . . مهما كانت مشاغلك بشرط أن تجعل الكتاب فى متناولك فى كل ظرف . .

وهناك أنواع مختلفة من القراءة أهمها :

أ ـ قراءة جهرية . .
ب ـ قراءة صامتة متأملة .
جـ ـ قراءة للدرس والتحصيل .
د ـ قراءة للاستمتاع . .
هـ ـ قراءة لأغراض خاصة علمية .
و ـ قراءة لتنمية المهارات .
ز ـ قراءة وظيفية تهدف إلى تنمية القدرات (كقراءة المعاجم والفهارس) .

ومن هنا نخلص إلى أن القراءة إذا بدأت فى سن باكرة أصبحت عادة تزداد المتعة بها يوماً عن يوم فهى مثل الثقافة تبدأ بالطفل . . وتستمر معه فى مراحل حياته المختلفة . . وتنمى ثقته بنفسه . . وترسم له آفاق المستقبل والمعرفة الشاملة . .

***